Abjadia : International Journal of Education, 07 (01): 124-134 (2022)
DOI: 10.18860/abj.v7i1.16261

2443-0587 (ISSN Online)
2528-3979 (ISSN Print)
International Journal of Education
مجلة علمية دولية في التربية
Research and Publication Center
Tarbiyah and Teaching Training Faculty
State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim
Malang Indonesia
http://ejournal.uin-malang.ac.id/index.php/abjadia
e-mail: abjadia@uin-malang.com

NEW ORIENTATION OF ARABIC SINTAXIS BY TAMAM HASSAN AND IT INFLUENCE IN ARABIC LEARNING

الاتجاهات الجديدة في النحو العربي عند تمام حسان وتأثيرها في تعليم اللغة العربية

Agung Prasetiyo
Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang

Article History:
Received : 2022-06-03
Revised : 2022-06-07
Accepted : 2022-06-29
Published : 2022-06-30

Keywords:
Nahwu, Tammam Hassan, Syntaxis

***Correspondence Address:**
agungprasetiyo@pba.uin-malang.ac.id

Abstract: Nahwu Arab by Tammam Hassan is not final. This means that syntaxis must be dynamic according to the needs of the times. Unfortunately, the syntaxis that had been coined on the early syntaxis experts only concerned with I'rab's problem or not on the matter of concrete meaning. So that dormitory and meaning become a separate thing. It is from this that Tammam Hassan has fought hard to make a new reading about syntaxis Arab and to dialogue with modern sciences. The result of his effort is born the theory of tadhafurul qaraain.The purpose of this research is first, want to explore the new orientation of the science of syntaxis according to Tammam Hassan. Secondly, to explore the influence of the new orientation of Nahwu science according to Tammam Hassan in Arabic learning.The results showed that 1) the new Arab syntaxis orientation initiated by Tammam Hassan covers aspects of ihyai, alsuni and ta'limi. In the ihyahi aspect, Tammam is committed to communicating Arab turots with the study of Western linguistic theories. Aspects of alsuni, Tammam divide the Kalim into seven parts of isim, fiil, properties, dharaf, shamor, khalofah, adat. He also shares qorinah into two parts: maknawi and lafdzi. While in aspect taklimi, consists of two things, namely theoretical and practical. 2) The new orientation of TA Hassan Arab syntaxis also has an impact on Arabic learning. Namely, effort to facilitate nahwu with his thoughts including dividing the jalim into seven parts; Three meanings: functional, lexical, and semantic; The division of the number: become ismiyah, fi'liyah and washfiyah; Speaking syntaxis as nidzam qorinah.

مقدمة

وبحسب تمام الحسان (هو عالم مبدع في علم اللغة الحديثة العربية من مصر)، فإن دراسة علم النحو لا تعرف بكلمة ركود لكنها مستمرة في نموه. والدليل على ذلك نشأت الجهود من النحاة في تجديد النحو مثل شوقي ضيف وأمين الخولي و إبراهيم مصطفى بكتابه إحياء النحو ثم عبد الرحمن أيوب بكتابه دراسات النقدية في النحو العربي و محمد عبد الستار بكتابه نحو التيسير ومهدي المخزومي بكتابه في النحو العربي النقد وتوجيه. ولكن حتى هذه المدة، كان النحاة أوقعوا دراسة علم النحو في القرينة الإعرابية التي لم تقيم ولم تعط ناحية واسعة وسياقية في فهم النص العربي ولاسيما في إلتقاء التراث العربي بالنظرية الغوية الغربية (تمام حسان، 1998). كأن دراسة النحو تميل إلى التحليل الذي قد بحث في نظرية العامل

© 2022 Abjadia : International Journal of Education
Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang

التركيبي الذي يركز على النص قط. المنهج التحليلي يميل إلى فهم النص مع التركيز على أجزاء من بناء النص وعرض النص بصفة النظام، بل يشمل دعم اللغة التآزر النظام بين المعنى والمبنى (الشكل والبناء).

والمشكلات في عصرنا الحاضر في ما يتعلق بالنحو انطلاقا من البحث كما قامت سيتي حفصة ببحثها أنها قالت أن العوامل في ضعف الطلاب في تدريس القواعد النحوية قلة فهمهم على تطبيقها في الكتابة (سيتي حفصة، 2011 دون النشر). وقيد محمد عرفان زدني عملية تعليم مهارة القراءة تميل إلى فهم معاني الكلمات ولا في فهم الخطاب تحليلي على ما يشتمل في مادة الدرس (محمد عرفان زدني، 2015). وكانت المشكلات التي قد أصابت على التلاميذ إما تتعلق بالمشكلات اللغوية وأما تتعلق بغيرها. فالأول المشكلات اللغوية تشتمل على ثلاثة أوجه. إحدى منها من وجه النحو هي مشكلات في تعيين تراكيب الكلمات في النصوص وتعيينها كما في تعيين الفعل والفاعل والمفعول والمبتدأ والخبر وغيرها.

رؤية الحقائق المذكورة السابقة، قام تمام حسان بدرس العلاقة بين المعنى والمبنى من خلال دمج مختلف القرائن (سورة البنية والصيغة والرتبة والتنظيم والإعراب والربط والسياق والتنغيم). خلال حشد فكرة "نظرية النظم وتعليق (التماسك) جنبا إلى جنب مع البنيوية فرديناند دي سوسير والنظريات السياق. فيرث وعبد القاهر الجرجاني (د. 474 ه) ، وضع تمام حسان نظرية تضافر قرائن. وتسعى هذه النظرية لتفسير كيف يمكن فهم النص والسياق في اللغة العربية في منظور هذه النظرية، وكيف أن نظرية يمكن تطبيقها على فهم النص، وخاصة نص ديني.

في العديد من الكتب التي كتبت من قبل تمام حسان، تدرس علم اللغة الحديث. حتى بعض المقالات كما قد كتبها دكتور محبب عبد الوهاب و دكتورة مملوءة الحسنة و دكتور ولدانا وارغادیناتا لا يزالون يناقشون التفكير اللغوي (اقرأ: النحو) هي محض ولم مست جوانب التعلم (مجموعة الدراسة) .وغير الكتب المذكورة بحث البحث العلمي الذي كتبه قائم نوراني موضوعه فكرة تمام حسان عن النحو ودوره في مهارة القراءة في المدرسة أيضا. تنتج هذا البحث: 1) ينبغي تعليم النحو أن يأسس تدريبات مستمرة. وتعليم النحو هو وسيلة لفهم اللغة العربية، 2) تعليم النحو ستنمي المجتمع الزمان وهدفها مجموعة لتحسين المهارات اللغوية. تعليم القراءة في تعليمها يستخدم تدريبات على كل عملية تعليم المهارات.

تحقيقا لهذه الغاية، جذب الباحث في دراسة فكرة تمام حسان في تجديد النحو العربي. وكان الموضوع "الاتجاهات الجديدة في النحو العربي عند تمام حسان وتأثيرها في تعليم اللغة العربية". نظرا بأن القواعد النحوية تأثرت في فهم السياق أي يهتم المعنى والمبنى. الحجة الأساسية لماذا اختار الباحث تمام

حسان لأنه رجال المسلم الذي قد درس في مجال اللغة العربية المعاصرة وحتى سماه سيبويه اليوم (اللغويين الحديث باللغة العربية).

في مرور الزمان المقبل، ترجى هذه الدراسة ستعطي وتسهم دراسة جديدة في اللغة العربية وخاصة في تجديد تعليم القواعد النحوية بتركيب نظرية قواعد النحوية العربية التقليدية والنظرية اللسانية المعاصرة. نظرا إلى ما سبق ذكره، وجد الباحث المشكلتين فهما 1) ما أشكال الاتجاهات الجديدة في النحو العربي عند تمام حسان؟، 2) ما آثار لاتجاهات الجديدة في النحو العربي عند تمام حسان في تعليم اللغة العربية ؟

منهج

يستخدم الكاتب في هذا البحث بالمدخل الكيفي عند بوغدان وتايلور، بحث كيفي يحصله بيانات وصفية تشتمل على الكلمات المكتوبة أو شفهية من المجتمع الملحوظ. يتعلق هذا البحث بفكرة وحجة ولا يحصى بالأرقام. نوع من البحوث التي أدت إلى اكتشاف أن لا يمكن تحقيق ذلك باستخدام الأساليب الإحصائية ثم صيغة هذا البحث هي بحث كيفي لأن أداة البحث التي سيستخدمها الكاتب بحث مكتبي حتى كانت نتيجة البيانات موجود وصف وشرح كتابة المصدر الرئيسي هي تمام حسان. بمنهج تحليلي وهو منهج البحث الذي يحاول على الوصف والتحليل على موضوع البحث بما فيه.

وهذا البحث أنواع البحوث المكتبية وهي بحث في الموضوع بجمع البيانات المكتبية التي تتعلق البحث بموضوع . وطريقة جمع البيانات هي القراءة والمطالعة وتفتيش مواد الكتب. ويجري هذا البحث بجمع المكتبية في الكتب والمجلات وغيرها مما يتعلق برأي تمام حسان في الفكرة في تعليم النحو. سيحلل الكاتب تلك البيانات تحليلا وصفيا ثم سينبط الكاتب من هذا التحليل. و مصدر عن فكرة تمام حسان عن الاتجاهات الجديدة في النحو العربي سيعمقه الباحث باستخدام اليانة التالية هي دراسة مكتبية (*library research*) يعني سيستخدم الباحث الكتب أو المؤلفات المناسبة بالمسئلة المبحوثة. أما أهداف الدراسة المكتبية لجمع البيانات والمعلومات بمساعدة المواد في المكتبة. في هذا الأمر حصل الكاتب البيانات بجمع الكتب والمراجع التي بحثت فكرة تمام حسان عن تعليم النحو وعلاقته بفهم المقروء. بعد اجماع البيانات سيختار مناسبة بتركيز مشكلة بحثها الباحث لحصول الخلاصة.

نتائج

الاتجاهات الجديدة في تعليم اللغة العربية

معنى الاتجاهات الجديدة

تعددت مفاهيم الاتجاه بتعدد العلماء والباحثين المهتمين بدراسة الاتجاهات، ووفقا لذلك يمكن تقسيم المفاهيم الخاصة بالاتجاه إلى المفاهيم الأجنبية والمفاهيم العربية.

يعد تعريف ألبورت من أكثر التعريفات شهرة وانتشاراً بين التعريفات الأجنبية، رأي ألبورت أن الاتجاهات تعد حجر الزاوية في علم النفس الاجتماعي لقد وضع جوردون ألبورت Gordon Allport (1935م.) ستة عشر تعريفا للاتجاه، وحاول أن يكتشف العناصر المشتركة أو الملامح الأساسية التى أشار إليها فى تعريفات الاتجاه التى تلخصت فى ثلاثة ملامح: الاستعداد أو الميل للاستجابات المقبولة أو غير المقبولة، والخبرة، والفاعلية مع الموضوعات والمواقف الخاصة بالاتجاه. وفى عمله المعنون (بالاتجاهات) عرف الاتجاه بأنه حالة استعداد عصبي وعقلي، نُظِّمت من خلال الخبرة والتجربة هذه الحالة تؤدي إلى نوع من التأثير الديناميكي أو الموجه في استجابة الفرد للأشياء والمواقف المتصلة بالاتجاه.

وفقا لهذا المفهوم استخلص ألبورت عناصره الرئيسية كالآتى(Mahmud Fauzi Mahmud Khadark) :1) حالة عصبية وعقلية، 2) استعداد للاستجابة، 3) تنظم من خلال الخبرة، 4) التأثير الديناميكى والمقصود على السلوك

إن مفهوم (الحالة العصبية والعقلية) يوحى بأن الاتجاه يحتوى على تفاعل معقد بين العقل والعاطفة وفسيولوجيا الجسم وعلى هذ النحو يمكننا أن نتوقع أن الاتجاه يشمل بنية دينامية كاملة للشخصية، وبالإضافة إلى ذلك تدل الحالة العصبية والعقلية على أن الاتجاهات لديها المكون الوجدانى والمعرفى.

أما مفهوم أنها (تنظم من خلال الخبرة) فعندما ينظر إلى الاتجاهات على أنها (حالة عصبية وعقلية) بجانب أنها (تنظم من خلال الخبرة) يصبح واضحا أن الاتجاهات فى إدراك ألبورت يتم تعلمها. عندما سئل داويسDawes عن الاتجاهات المتعصبة الإثنية والسلالية فكان رفضه لرأى أن الاتجاهات يتم توارثها، وعلى الرغم من ذلك فإن هناك من يدحض هذا الرأى فنجد ماكويرMcGuire يركز على دور الجينات الوراثية عند تشكيل الاتجاهات. (استعداد للاستجابة) تعد أكثر سمة بارزة فى تعريف ألبورت. وسواء كانت

قضية الاتجاه هى الميل لرد الفعل أو الاستجابة الحقيقية فالموضوع ظل للنقاش لأكثر من نصف قرن بين علماء الاجتماع. ومن خلال معالجة ألبورت للاستعداد لرد الفعل نجده يميز. لإيضاح ذلك . بين الاتجاه والأشكال الأخرى للاستعداد...ولذلك فرق ألبورت بين أشكال الاستعداد الأخرى كالعادات والغرائز والآراء والسمات.

يأخذ مفهوم الاتجاه في علم الاجتماع معنيين. الأول أنه قد يستخدم أحيانا كبديل عن مصطلحات المعتقدات أو القيم، المعنى الثاني للاتجاه يتجاوز المعتقدات والقيم لتحديد الجانب المميز لكيفية توجيه النفس نحو العالم. وانطلاقا من مفهوم ألبورت وعناصره الرئيسية، ظهرت العديد من المفاهيم التى توضح أيضا ماهو المقصود بالاتجاه فيعرف بريجس وجاجنيه Gagne & Briggs الاتجاه بأنه حالة داخلية تؤثر على اختيار الأفراد للفعل نحو بعض الموضوعات أو الأشخاص أو الأحداث.

والاتجاهات من ناحية أخرى، هى الموجهات الذاتية لأعضاء الجماعة نحو القيم، فالاتجاه كما يذكر توماس وزنانيكى هو عملية الشعور الفردى التى تحدد النشاط الممكن والحقيقى للفرد فى العالم الاجتماعى. ويعرف أجزين (1988) Ajzen الاتجاه بأنه ميل للاستجابة المؤيدة أو غير المؤيدة للموضوع أو للشخص أو للمؤسسة أو للحدث. وهناك تعريف للاتجاه أكثر بساطة وعمومية وضعه كل من بيتى وكاسيوبوشى (1988) Petty& Cacioppo's هو تقييم إيجابى أو سلبى (متسق لوقت طويل) شامل أو ثابت لشخص أو لموضوع أو لقضية ما. ويعرف إيجلى وشايكين(1993)Eagly& Chaiken الاتجاهات بأنها ميول لتقييم شئ ما مع وجود درجة من التفضيل أو عدم التفضيل، يتم التعبير عنه عادة فى استجابات معرفية، أو وجدانية، أو سلوكية (Mahmud Fauzi Mahmud Khadark).

تجديد النحو العربي

تعريف النحو لغةً

النحو هو احد القواعد العربية التى لابد لمتعلم اللغة اللاستيعاب والتعميق فيها. وكانت كلمة النحو تؤخذ من " نحا-ينحو. والنحو هو مصدر نحا " وقال السيد احمد الهاشمي، النحو لغة بمعنى القصد والجهة. فيقال : نحا إلى شيء ينحو نحوا أي مال إليه وقصده.

هناك كثير من معاني النحو وهي : القصد والطريق والجهد والمثل والقدار والنوع. أما شرحا كما يأتي: (1) القصد. يقال : نحوت نحوك ، أي قصدت قصدك. ونحوت الشيء ، إذا أممته، (2) التحريف. يقال : نحا الشيء ينحاه وينحوه إذا حرفه، (3) الصرف يقال نحوت بصري إليه أي صرفت ، (4) المثل.

تقول : مررت برجل نحوك أي مثلك، (5) المقدار. تقول : له عندي نحو ألف أي مقدار ألف، (6) الجهة أو الناحية. تقول : سرت نحو البيت أي جهته، (7) النوع أو القسم. تقول : هذا على سبعة أنحاء أي أنواع، (8) البعض . تقول أكلت نحو السمكة أي بعضها. (ابن منظور)

النحو لغة ورد في معجم لسان العرب لابن منظور أن النحو: "إعراب الكلام العربي. والنحو: القصد والطريق، يكون ظرفا ويكون اسما، نحاه ينحوه وينحاه نحوا واذتحاه، ونحو العربية منه، إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها ، وإن لم يكن منهم، أو إن شذ بعضهم عنها ردّ به إليها، وهو فس الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا كقولك قصدت قصدا، ثم خص به انتحاء هذا التقليل من العلم(ابن منظور). وبناء على ذلك فإن التعريف السابق يحصر النحو في الإعراب أي الاقتصار على أو اخر الكلمات فقط.

النحو اصطلاحا

وفى اصطلاح العلماء هو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التى حصلت بتركيب بعضها مع بعض من اعراب وبناء وما يتبعها وبمعرفة تلك الاصول يحفظ اللسان عن الخطاء فى النطق ويعصم القلم عن الذلل فى الكتاب والتحرير(السيواحمد الهاشمي). ويعرّف النحو اليوم بالاعراب وهو علم بأصول تعرف بها احوال الكلمات العربية من حيث الاعراب والبناء ، اي من حيث ما يعرض لها فى حال تركيبها. فيه نعرف ما يجب عليه ان يكون آخرالكلمة من رفع اونصب اوجزم اولزوم حالة واحدة، بعد انتظامها فى الجملة. وهو كذلك العلم الذي يضبط ويعرف به حالة أواخر الكلمة من حيث الإعراب والبناء، ولهذا يجب إدراك نوع الكلمة وعلاقتها بالكلمة التي قبلها. من حيث الإسناد، وبعبارة آخر النحو هو إعراب الكلمات من حيث موقعها الإعرابي في الجملة.

وأما عن حدّ هذا المصطلح عند العلماء القرون المتأخرة، أمثل الشريف علي بنت محمّد الجرجاني (816 ه) في كتابه (التعريفات) فهو: "علم بقوانين يعرف بها أحول التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما وقيل النّحو: علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال وقيل العلم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده". وتعريف النحو الآخر هو علم يعرف به كيفية التركيب العربي: صحة وضعفا وكيفية ما يتعلق بالألفاظ من حيث وقوعها فيه من حيث هو أولا وقوع فيه، أو أنه يقصد به أنه "علم تركيب اللغة والتعبير بها" والغاية منه صحة التعبير وسلامته من الخطأ واللحن فهو قواعد صيغ الكلمات وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها. ويقال العلم الذي يدرس العلاقات السياقية بين الكلمات والجمل ويصنفها في مفاهيم

يستدل عليها بسمات مخصصة منتضافرة. ويعرفه ابن جني قائلا: هو انتما سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنسة والجمع والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة. فالنحو صيغة التفكير المجرد التي تعكس السمات الجوهرية لمجموعة من الكلمات والعلاقات القائمة بينها لتؤدي إلى فهم الظاهرة اللغوية.

النحو معنى ووظيفة

لكل فكر لغته التي تحمله وتبينه في ظل نظام محكم يفسر ما تنطوي عليه العبارة من معان، لأن الألفاظ الناقلة لذلك الفكر متناهية أما المعاني فليست متناهية. وقد يتناول تركيب لغوي أكثر من معنى إلا إذا حدد بنظام لغوي صارم يوجه التركيب لمعى مقصود وتكفل بذلك كله النحو حيث "قد عالج من خلال أبوابه الإعرابية جميع خصائص التراكيب، وقدم وصفا كاملا للجملة العربية في مختلف صورها"

لأنه سار في منهجه على انتحاء سمت كلام العرب، ووظيفته كشف غموض التراكيب عن طريق الحركة الإعرابية، "وعلم يعرف به أحوال الكلم العربي من حيث الإعراب والبناء والتعريف والتنكير، والتقديم والتأخير، والذكر والحذف، والفص والوصل، والتذكير والتأنيث، والتعدي واللزوم وما إلى ذلك مما يدخل في تنظيم الجملة وإصلاح الكلام.

غير أن المجددين يرون أن النحو خرج عن وظيفته وهي "التعبير باللغة عن طريق تركيبها وانحاز إلى جانب من جوانب اللغة وهب علم الإعراب، واستقل مفهوم النحو بمعنى ضيق محدود وهو تغير أواحر الكلم بحسب مواقعها من التركيب حتى وصل به مبلغ الجمود المنقطع فليس له علاقة بما سواه من علوم العربية، وبما له علاقة بواقع الحياة، واقتصار النحو على الأواخر تضييق من حدوده الواسعة من تأليف الكلام وبيان كل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، والجملة مع الجملة حتى تتسق العبارة ويمكن أن تؤدي معناها.

تجديد النحو

محاولة التجديد الإحيائية هدفت إلى تيسير النحو وتقريبه واختصار أصوله وحل مشاكله لأنه مبعث الشكوى وسبب البلوى لاتصافه بالجمود وعدم التطور وانقطاع الإبداع والغموض والاستبهام لأن قواعده سردت دون عرضها على النصوص. ولذلك يترتب على إصلاحه تقليل القواعد وانتقاء الشواهد. واجتهد أصحاب هذا الاتجاه فوصلوا من خلال نقدهم لأصول العربية التقليدية إلى وضع أصول في نظرهم تجمع شتات النحو وتسهل مصاعبه والخروج به من التحديد الضيق لدائرة بحثه كما رسمها له النحاة،

اوقصروها عما يجب أن يكون عليه فهم لم يدركوا أنه قانون تأليف الكلام وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة والجملة عن الجملة حتى تتسق العبارة ويمكن أن تؤدي معناها، وبعدم، إدراكهم لهذا الفهم جهلوا وكذلك من بعدهم أسرار العربية وأساليها المتنوية لأن اهتمامهم كان قاصرا على اللفظ دون المعنى.

ومما شك فيه "أن من أصول العربية الدلالة بالحركات على المعاني فعلامات الإعراب دوال على معاني وهي تختلف باختلاف موضع الكلمة من الجملة، فالضمة علم الإسناد، والكسرة علم الإضافة، أما الفتحة فليست علامة إعراب وقد شغل النحو بفروع المسائل وشعبها عن جوهر وظيته حتى انصرف عن قصده وخرج عن غايته وجعل اهتمامه الأكبر الإعراب، ووظائفه يقول د. طه حسين- نرجو أن يأتي اليوم الذي يبرئنا الله من عقابيلها ونجد التغيير قد طرأ على أصول هذا النحو ثم يعقب الدكتور طه حسين ويقول إن النحو لابد أن يتغير.

وسار المجددون في محاولة تحديد وظائف الحركات الإعرابية في طرق شتى ونزعات متباينة لأنهم توقعوا أن النتاج الفكري متوقف على صنع المبادئ وفرضها على متعلمي اللغة. أوما علموا أن النظام اللغوي يجري على نواميس ارتضاها المتكلم؟ وأي خروج عن تلك النواميس يعد خللا في النظام. فكان تحديدها على النحو التالي: 1) حالة إسناد وإضافة وما خرج عنهما فلا يؤدي وظيفة نحوية. 2) وزعت الحركات على نحو يتفق ورغبة المتكلم عن الفعاليات المختلفة وانقطاعها في الصيغ الفعلية، وعن مدى المشاركة في أداء هذه الفعاليات في الآسماء المعربة (قوة فعالية، وسط فعالية، ضعف فعالية) 3) لا يعتمد معنى الكلمة على الحركة الإعرابية اعتمادا كليا بل نجنح إلى الموقع في التركيب 4) كل أقسام الكلمة معرب 5) للحركات مراتب (عمدة، وسط، دنو، خفض) ولا داعي للتفريق بين مرفوع ومرفوع، ومنصوب ومنصوب، ومجرور ومجرور.

مناقشة

الاتجاه الإحيائي :أن تمام حسان قد التقى نظرية التراث العربي بنظرية اللسانيات الغربية العصرية. وجرب تمام حسان قراءة جديدة في النحو العربي. أما قراءته الجديدة في النحو العربي هي بناء فكرة الجرجاني هي نظرية النظم والتعليق، أخذ تمام هذه النظرية ويتحدها بنظرية سلوكية ديسوسير ونظرية السياق لدى ج.ر. فيرث،ثم انتى تمام نظرية جديدة تسمى تضافر القرائن. وقد تمام قارن أيضا فكرة الجرجاني وتومسكي عن نظرية النظم والبنية العميق

الاتجاه الألسني: أن تمام حسان قد تأثر فكرة إبراهيم أنيس مثل فكرته من التقسيم الرباعي للكلم كما قد كتب في كتابه مناهج البحث في اللغة. ولكن قد كتب أيضا بعد سنوات التقسيم السباعي للكلم وهي (1) اسم، (2) فعل، (3)صفة، (4) ضمير، (5) ظرف، (6) خليفة ، (7) أداة. فقد أسس تمام حسان تقسيمه المذكور على الشكل الإملائي المكتوب والتوزيع الصرفي والسياق والمعنى الأعم ومعنى الوظيفة والوظيفة الاجتماعية. فهذه الأسس تحيط إلى تقسيم المباني والمعاني. فالمباني تشتمل على الصورة الإعرابية والرتبة والصيغة والجدول والإلصاق والتضام والرسم الإملائي. أما المعني تحتوي على التسمية والحدث والزمن والتعليق والمعنى الجملي. وهو كون النظرية الجديدة المشهور بنظرية تضافر القرائن. هذه تضافر القرائن تنشسم إلى قسمين وهما لفظية ومعنوية. أما القرائن المعنوية تحتوي على خمسة أنواع هي إسناد، تخصيص، نسبة، تبعية، مخالفة. وأماالقرائن اللفظية على سبعة أنواع وهي إعراب، رتبة، صيغة، مطابقة، ربط، التضام، أداة، تنغيم. وهذه السبعة الأولى تقع في المكتوب، والثانية "تنغيم" في المنطوق أو الكلام.

الاتجاه التعليمي: أعطى تمام حسان إسهاما مهما في هذا الاتجاه. وهو قد بحث عن تعليم النحو كما ذكر في كتابه مقالات في اللغة ولأدب. وعنده تعليم النحو يستطيع أن يدحل نظرية وتطبيقية. أما النظرية تتعلق بالسليقة. وهذه السليقة واردة فى اتجاهين: الأول اتجاه الصحة. والثانى اتجاه الملائمة أو المناسبة للمقام. وفيه هذه علاج النحو يتخذ الاتجاهات : اتجاه السياق الرصفي والاتجاه البنيوي الذي يرى اللغة بنية منظمة متكاملة فمعنى بتصريف الكلمات وصلاتها الاشتقاقية وصروها الاسنادية والالصاقية من حيث الفصل والوصل. الثالث : قضت ظروف تاريخية أن عنى الامريكيون فى أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها بتعليم اللغة الانجليزية و تعلّو اللغات الأجنابية، فرأوا الصعوبة التى يصادفها المتعلمون فى كثرة الأبواب التى ينقسم اليها النحو. الرابع النحو التحويلي لدى تشو مسكي. فبنوا عل هذه الطريقة منهجا جديدا قوامه القول بو جود بنيتين للجملة احدهما داخلية و وعميقة و لاحرى خارجية و سطحية. ومن التطبيق هو أن لعملية التعليم أركان ثلاثة هي المتعلم والمعلم ثم التعليم بجانبية المادة والطريقة .

آثار الاتجاهات الجديدة في النحو العربي عند تمام حسان في تعليم اللغة العربية.

جهد تمام حسان بتيسير النحو العربي. و لإصلاح النحو العربي. أما أفكاره عن كل هي : (1) التقسيم السباعي للكلم، وإمكانية نقل لفظ من قسم من أقسام الكلم إلى استعمال القسم الآخر، (2) المعنى إما وظيفي أو معجمي أو دلالي، (3) اللغة في نمطيتها مكونة من طائفة من المباني المجردة، عبر النحاة عنها بالصيغ، (4) المعنى الوظيفي للمبنى الواحد يتعدد كما يتعدد المعنى المعجمي للفظ الواحد، (5) تقسيم

الجملة إلى اسمية وفعلية ووصفية، وتقسيمها من حيث المعنى إلى خبرية وشرطية وطلبية وافصاحية ، (6) النحو نظام من القرائن التي تعبر عنها مبان مأخوذة من الصرف والأصوات.

خاتمة

ومن المبادئ التي يقوم عليها منهج تمام حسان في تيسير النحو كما يلي: (1) إن المعلم الذي ينبغي أن نعده هو معلم اللغة العربية ولا معلمو النحو، (2) إن تعليم اللغة العربية لا يتم إلا في نظرية لغوية تتسم بالبساطة والوضوح وتطرح التعليل والتأويل في ضوء مبادئ المنهج الوصفي، (3) أن يراعي المعلم أنظمة اللغة المختلفة : الأصوات ونظام الصرف ونظام النحو، (4) محاولة الوصول بالطالب إلى استضمار السليقة اللغوية قبل البدء في تدريس النحو وذلك بالتدريب على الاستعمال، (5) أن يتم استخدام خطة خاصة تقوم على المقارنة والانتقاء والتدرج وفقا لمستوى التلاميذ مع الأخذ بالحسبان تحديد أسلوب التنفيذ وطريق العرض.

مراجع

Arifuddin. *Neuropsikolinguistik.* Cet. 2; Jakarta: PT Raja Grafindo Persada.,2013

Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktrek.* Cet. XII; Jakarta: PT Rineka Cipta.2002.

Hamidi. *Metode Penelitian Kualitatif Aplikasi Praktis Pembuatan Proposal dan Penelitian.* Malang: UMM Press. 2004.

Miles ,Matthew B. & A. Michael Huberman. *Qualitative Data Analysis,* Terj. Jtejtep Rohendi Rohidi, *Analisis Data Kualitatif: Buku Sumber tentang Metode-Metode Baru*. Cet. 1; Jakarta: UI Press. 1992.

Moleong, Lexy J. *Metodologi Penelitian Kualitatif.* Bandung: PT. Remaja Rosdakarya. 2014.

Soedarto. *Metodologi Penelitian Filsafat.* Cet. 2; Jakarta: PT Grafindo Persada. 1997.

Schiffrin, Deborah. *Approaches To Discourse*. UK: Blackwell Publishers.1994), terj. Unang dkk. *Ancangan Kajian Wacana*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar. 2007

Sugiyono. *Metode Penelitian Bisnis.* Bandung: CV. Alfabeta.2007.

Wahab, Muhbib Abdul. *Pemikiran Linguistik Tamma Hassan dalam Pembelajaran Bahasa Arab.* Jakarta: UIN Press dan Center for Quality Development and Assurance, UIN Syarif Hidayatullah. 2009

أمين أحمد، *ضحى الإسلام*، (مصر: مكتبة النهضة المصرية، 1974)

تمام حسان، *الأصول: دراسة إبيستمولوجية لأصول الفكر اللغوي العربي*، (المغرب: الدار البيضاء، 1998)

سعيد الأفغاني, *من تاريخ النحو*، (بيروت: دار الفكر، بدون السنة)

سيتي حفصة، *ضعف الطلاب في دراسة القواعد النحوية بمدرسة الهداية لستاري الثانوية المهنية لباك بولوس جاكرتا الجنوبية*، (جاكرتا: جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، 2011) دون النشر.

محمد عرفان زدني، *الدراسة التحليلية في مشكلات فهم مواد المقروءة في تدريس مهارة القراءة لتلاميذ الصف 11 قسم الدينية بالمدرسة العالية الحكومية ماج جلاجاب عام الدرس 2014-2015* , (جكجاكرتا: جامعة الإسلامية الحكومية سونان كاليجاكا، 2015)

محمد عبد القادراحمد, طرق تعليم اللغة العربية الولى, ماتنزم الطبع والنشر, القاهرة, 1979

محمود يونس ومحمّد قاسح بكر, التربية والتعليم الجزءالول, دار السلام.

نور الدين : مفهوم الخطاب و الخطاب الأدبي –مجلة الخطاب، العدد 1، جامعة تيزي وزو، 1997